

تهنئة بعيد الفطر لعام 1441هـ (مترجم)

يهنئ حزب التحرير في روسيا الأمة الإسلامية بعيد الفطر، ونسأل الله أن يتقبل من المسلمين الصيام والصلاة وسائر الطاعات في هذا الشهر الفضيل وأن يغفر ذنوبهم، يقول ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه أحمد.

جاء رمضان هذا العام في أجواء انتشار فيروس كوفيد-19، الذي لا يزال يقتل الناس في دول العالم. وقد أصاب الكثير من المسلمين في روسيا، ولكن معظم الإصابات كانت في شعوب شمال القفقاس. امتلأت المستشفيات، وهناك نقص في لوازم الوقاية للطواقم الطبي، وعدم وجود رغبة عند الحكومة في الاعتراف بوجود مصيبة، كل هذا أدى إلى حدوث جائحة كوفيد-19 حقيقية في داغستان.

صيام رمضان جاء دون أن يسأل العالم كله، المسلمون أنفسهم تعجلوا في إغلاق مساجدهم أمام الصلوات الجماعية، حتى بلغ الأمر ببعض دعاة الإسلام أن يحاولوا إقناع الناس بضرورة ترك الصيام في هذا الشهر، من أجل أن يتمكن الجسم من مقاومة الفيروس بشكل أفضل!

وكذلك تستمر معاناة المسلمين من شرور الكافرين في الشام وفي شتى أصقاع الأرض. ولكننا نرى خلف هذه الغيوم السوداء ما يفرح، وهو أنه وبغض النظر عن كل الصعوبات التي تواجه المسلمين فإنهم لا يزالون يغارون على كل ما له علاقة بالدين. فالمسلمون أمة واحدة؛ يصومون رمضان ويقومون ليله؛ يصلون، ويجتهدون أن يغفر الله ذنوبهم ويرضى عنهم.

وكذلك نرى كيف تتقلب الحياة بسرعة. كما حصل مع الحكومات الفرعونية حيث اضطربت أمام فيروس صغير لا يرى بالعين من خلق الله، وتعرّت الرأسمالية، وقد دعا البعض إلى الحاجة للدعاء إلى الله وجعلوا يطلبون من مواطنيهم بالشروع في الصلوات من أجل رفع الوباء.

وهكذا، فإن الله يري الناس مرة أخرى ضعفهم وقوته. ونحن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سكرر ذلك مجدداً، حين ينصر الأمة الإسلامية في إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتصير للمسلمين جنة من جديد، ودرعا ومقاتلاً. وستكون سبباً آخر لاضطراب الحكومات الفرعونية، وسيناقش أمر الخلافة في كل بيت كما يناقش الآن الوباء مع فارق أن الناس سترى التغيير للأفضل.

نسأل الله مغفرة الذنوب في رمضان وأن يسهل ويعين الأمة الإسلامية في طريقها لإعادة الخلافة على منهاج النبوة. ونسأله سبحانه أن يضاعف أجر العاملين على هذا الطريق، ولترى البشرية قريباً الاهتمام الحقيقي بالناس من حكام الخلافة الراشدة. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا